تقييم الرسائل العلمية في مجال العلوم الأساسية

د. حسين عبد اللطيف الشريف•
د. أنور عبد الله سيالة••

المقدمـة

يُعَدّ البحث العلمي من الأولويات التي تَهْتم بِها الدِّول المتقدمة والدول النامية على حد سِواء، فهو من المُرْتكزات الرئيسَة لارتقاء المُجْتَمعات وتقدمها وازدهارها. لذلك تسْعَى كل الدول لِتَوْفيرالمناخ المنَاسب والإمكانات اللازمة للدفع بالبحث العلمي وتشجيع الباحثين على نشر نتائج بُحوثهم. فالباحِث باتخاذه مهنة البحث العلمي، عليْهِ أن ينهي عمله البحثي بكتابة وَثِيقَة تُبَيّن ما قام به مِن عمل، ولماذا قامَ بهِ، وكَيْفَ قامَ به، وماذا تَعَلّم أواسْتَنْتَج منه وبماذا يوصي بناء على ما تعلمه واسْتنتجه. كَما أن علَى الباحث أن يكتب بحثه بطريقة علمية سَليمَة وفق أسس معتمدَة. فمَهْما كانت فكرة البحث أصيلة ومهمة، ومهما كانت النتائج دقيقة ومثيرة فإن البحث لايكتمِل إلا بالنشر وفق قواعد النشرالمعروفة (جامعة اليرموك 2008، ص 1). وتعد بحوث الدراسات العليا، (من رسائل الإجازة العالية / الماجستير وأطروحات الدراسات الدقيقة / الدكتوراة)، في المؤسسات التعليمية من البحوث العلمية المهة ومن الحلقات التى تقود حركة البحث العلمي وتسهم فى إثراء المعرفة وخلق القوى البشرية المؤهلة لتلبية متطلبات التنمية، وهي أكثر تخصصا من البحوث الجامعية (عبد الله الشريف 2015، ص41).

تختلف رسالة الماجستيرعن أطروحة الدكتوراه من حيث الغرض والوظيفة والمضمون، إذ تهدف رسائِل الماجستير إلَى إكساب الطلاب المَهَارات البحثية التي تمكنهم من معالجة المشكلات البحثية بأسلوب علمي، فِي حين تقوم أطروحات الدكتوراه بتناول مشكلات دقيقة لها عمقها وأصالتها بهدف تقديم حلول مبتكرة لهذه المشكلات مبنِيّة علَى الفهم العَميق لأساسياتها. كَما تختلف الرسالة عن الأطروحة من حيث المساهمة بالمعرفة التي يضيفها البحث، فالإضافة في رسالة الماجستير تكون عادة في طبيعة التحسين في أحد مجالات المعرفة، أو في تطبيق تقنيات معروفة في مجالات أو مناطق جديدة، أمّا فِي أطروحات الدّكتوراة فتكون المساهمة في المعرفة كبيرة وإبداعية ومتميزة في نتائجها وتوصياتها.

•وكيل الأكاديمية الليبية للشؤن العلمية - رئيس قسم علوم الأرض بالأكاديمية الليبية
••أستاذ الجيولوجيا و الاستشعار عن بعد بالأكاديمية الليبية

نظرًا لأهمية البحث العلمي في حياة الأمم والشعوب فإنه من الضروري إخضاعه لعملية تقييم وتقويم للرقي به إلى درجة رفيعة من الجودة والإتقان. وبالنسبة لأطروحات الدكتوراة ورسائل الماجستير فإن إخضاع البحوث للتقييم ومناقشة أصحابها هو جزء من اسْتكمال متطلبات الحصول علَى الدرجة العلمية المطلوبة وبه يتم قبول البحث وإجازته ومنح الطالب الدرجة التي تقدم إليها. وتعرف هذه العملية بـ " التقييم أو التحكيم العلمي". وهي مَهَمّة علمية تحتاج إلى مجموعة من المعايير والضوابط حتى تحقق الأهداف المرجوّة منها.

تَعْريف الرِّسالة والأطْروحَة

تكتسب المؤسسات التعليمية أهميتها البحثية من خلال الرسائل والأطروحات التى يتقدم بها طلابها، تحت إشراف أساتذة أكفاء وبتوجيهات منهم، والتى من المفترض أنها تشارك في قيادة حركة البحث العلمى في المؤسسة وفي المجتمع، وتسهم فى إثراء المعرفة، وخلق القوى البشرية المؤهلة لتلبية متطلبات التنمية. لذلك فإن مرحلة الدراسات العليا تعد من المراحل المهمة فى منظومات التعليم ولدى المؤسّسات التعْلِيمية، وهى إحدى وسائل إعداد العلماء والخبراء والباحثين القادرين على توليد المعرفة واستحداثها وإيجاد الحلول للمشكلات والقضايا الراهنة. فمعظم الرّسَائِل والأطْروحات الجامعِية هي وثائق عِلمية يَتمُّ فيها اسْتِنتاج حُلولا لمشكلات بحثية والإجابَة على أسئلةٍ محددةٍ بطريقة منظمة وأسلوبمتعارف عليه يعتمد على منهجيةِ البحث العلمي. وقد تم تعريف رسالة الماجستير أوأطروحة الدكتوراة (جامعة اليرموك 2008م، ص: 3) على أنها "نشرةٌ علميةٌ تتضمن معلومات جديدة مقدمة لأول مَرّة تمكن المختصين في نفس المجال من تقييم الملاحظات والتجارب التي قام بها الباحث، ومن إعادة التجارب والإجراءات والحصول على النتائج نفسها التي توصل إليها، ومن ثم تأكدهم من صِحّة الاستنتاجات المستندة إلَى نتائجالبحث". وبالتمعن في هذا التعريف وتعريفات أخرى للبحث العلمي بشكل عام فإنه يمكن القول أن لتعريف البحوث العلمية غايتان : الأولى إكتشاف المعرفة والوصول إلى حقائق جديدة والتحقق منها والثانية تطبيق المعرفة والحقائق والقواعد العامة في حل المشكلات التي تعترض سبل الإنسان الحياتية والمستقبلية (العجيلي شركس، 2000م، ص: 21)

التقييم العلمي لرسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه

تُعَدُّ المؤسسات التعليمية للدراسات العليا بيئة جيدة للبحوث العلمية ومركز مهم من مراكز تكوين الباحثين الموهوبين القادرين على النهوض بأعباء الحركة العلمية فى مختلف جوانبها وألوانها، ونظرا لما لتقييم الأبحاث العلمية من آثار أساسية ولأن أي عمل علمي لا يكتمل إلا

بالتقييم، فإنه من الضروري أن تخضع جميع البحوث العلمية لعملية تقييم وذلك للارتقاء بها إلى درجة رفيعة من الجودة والإتقان، وللتأكد من أن البحوث العلمية (رسائل وأطروحات) يتوفر فيها، على الأقل، الحد الأدنى الضروري من معايير التقييم، وتعرف هذه العملية بـ " التقييم العلمي" الذي يُظْهِر جوانب القصور التي تعتري البحث. كما يُظْهِر مدى التزام الباحث بخطوات المنهج العلمي وأساسياته، وقد يضيف المُقيِّمون للبحث بما يبدنوه من ملاحظات وتوصيات تثري البحث وترفع من قيمته. وحتى تحقق عملية التقييم الأهداف المرجوة منها، لابد أن تتوافر فى هذه العملية مجموعة من المقومات اللازمة لنجاحها، والمتمثلة فيالمعايير التي يتخذها المقيمون.

إن عملية تقييم البحوث العلمية بشكل عام هي من أساسيات البحث العلمي وهي عملية إخضاع البحث للدراسة والفحص من قبل خبير أو خبراء أو متخصصين في مجال البحث لمعرفة أوجه الضعف في البحث وتصحيحه. أي أن التقييم هو توظيف المنهج العلمي لتقويم البحوث المقدمة قبل نشرها، والرسائل والأطروحات قبل إعتمادها وإجازتها وذلك بإبراز نقاط القوة والضعف فيها، وتحديد مدى صلاحيتها للنشر أو الاجازة، وتقويمها والرقي بها. ويتم التقييم باتباع منهجية علمية خاصة وتطبيق معايير محددة. وتختلف هذه المعايير حسب نوع العمل البحثي ويمكن تحديدها في ثلاثة محاور كما يأتي:

(1) معايير تقييم الرسائل والأطروحات ومناقشة أصحابها.
(2) معايير تقييم البحوث العلمية.
(3) معايير تقييم المخطوطات .

وسنتناول في هذه الورقة المحور الأول من المعايير وهو المتعلق بالرسائل والأطروحات مع التركيز على الرسائل والأطروحات في مجال العلوم الأساسية.

يبدأ التقييم حتي قبل البدأ في البحث بشقيه النظري والعملي وذلك عند النظر في عنوان البَحث لإعْتماده ثم تقييم مقترح الدراسة الذي يقدمه الطالب، والذي يعرف كذلك بـ "خطة البحث". وبعد إعداد البحث تحت إشراف أستاذ مشرِف يتم تقييم البحث، ثم يخضع الطالب للإمتحان ومناقشته في موضوع بحثه. ولابد لمن يقوم بالتقييم والامتحان والمناقشة أن يهتم بتقييم وتقويم الجوانب الرئيسَة للبَحث كعنوان الدراسة وموضوعها ومقدمتها وأهدافها والمنهجية التي اتبعها الطالب في بحثه، والتزامه بضوابط الكتابة العلمية السليمة وعلامات الكتابة على الوجه الصحيح، وتطبيق قواعد المنهج العلمي في النقل والاقتباس، وَتناسق الرسالة أو الأطروحة من حيث الشكل

والتنظيم والاخراج والعرض، إلى غير ذلك من الأمور المتعلقة بالدراسة، فلكل من هذه الأمور معايير لابد للمقيِّم من الإلمام بها ومراعاتها عند التقييم وعند المناقشة (عبد الله الشريف 2015، ص 59-60). وإضَافَة إلَى كل هذا، فإنه لابد أن يتأكد المُقَيّم من أن البحث قد كتب بلغة علمية صحيحة وبتسلسل منطقي ودقة واضحة، بحيث تُمَكِّنُ القارئ من فهمها ومتابعتها.

نظرا لأن عملية تقييم ومناقشة رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه تعد من المراحل الأخيرة وقبل النهائية فى سلسلة عمليات النظام البرامجى للدراسات العليا، فإن وجود خلل بهذه العملية سيؤدي بالطبع إلى انعكاسات سلبية على جودة المخرجات، لذا لابد من وجودضوابط لعملية التقييم العلمى للرسائل ولأطروحات وضوابط تختص بالمُقَيّمين أثناء المناقشة العلمية (علنية أو مغلقة). ولابد للمقَيّم من أن يتتبع ويدقق في جميع عناصر البحث ابتداء من العنوان وحتى قائمة المراجع والملاحق إن وجدت.

- **عنوان البحث** هو ملخص علمي ذو صلة بموضوع البحث الذي يجب التأكد من وضوحه واختياره فهو ليس بالأمرر الهين (العجيلي سركز 2000، ص 31)، وقد يرى المقيم توجيه بعض الأسئلة التي قد تبرز في العنوان. ويتم عادة دراسة عنوان الرسالة أو الأطروحة عند اعتماد مقترح البحث أو كما يعرف بـ (خطة البحث) وفي العادة لا يناقش العنوان عند تقييم الرسالة أو الأطروحة.

- **الاطار النظري** للبحث عبارة عن خطة شاملة لجميع عناصر البحث متمثلة في مشكلات الدراسة وفرضياتها وأهدافها وأهميتها ومنطقة الدراسة وحدودها ومنهجيتها والدراسات السابقة التي لها علاقة بالبحث والمصطلحات المستعملة في االدراسة وقائمة المراجع. وعلى المُقَيّم أن يتأكد بأن الطالب قد قدم، بشكل عام، عرضا واضحا للمشكلة التي دعته إلى اختيار الموضوع التي يجب أن تصاغ بكل وضوح ويبين إن كانت هذه المشكلة مدعمة ببعض الشواهد والأدلة. كما عليه أن ينظر في مشكلة الدراسة وفرضياتها للتأكد من وجود علاقة متينة بين المشكلات والفرضيات. وإذا كانت المشكلات مصاغة على شكل تساؤلات، فهل تجيب فرضيات الدراسة على هذه التساؤلات. كما أن أهداف الدراسة التي يسعى الطالب إلى تحقيقها يجب أن تكون لها علاقة بالمشكلة موضوع البحث. وعلى المُقَيّم التأكد من ذلك وكذالك التأكد من أن أهمية الدراسة التي يجب أن تكون واضحة. والتأكد من أن الطالب قد قام ببيان حدود دراسته بشكل واضح (حدود زمنية أو حدود مكانية). أما بانسبة للمنهجية التي اتبعها الطالب فالسؤال هو: هل تمّ تعيين وتحديد الأسلوب الذي استخدمه الباحث؟ وهل بَيَّنَ الأدَوات التي استعملها في

تجميع البيانات أو معالجتها؟ وهنا يمكن للمقيّم أن يسأل الطالب عن بعض التفاصيل، فإذ كان الطالب قد استعمل خرائط طبوغرافية على سبل المثال فإن هناك مجال واسع لتقديم أسئلة تتعلق بتفاصيل الخريطة الطبوغرافية. أما فيما يتعلق بالدراسات السابقة فالسؤال هو ماذا استفاد الباحث في بحثه من الدراسات والبحوث السابقة التي أدْرَجَها والتي يجبُ أن ترتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوع بحثه ودراسته، وعلى الطالب أن يضع ملخصا عن الدراسات السابقة التي أدرجها يشرح فيه مدى ارتباط مواضيعها بموضوع بحثه.

ويعد التعريف بالمصطلحات العلمية المستعملة في الدراسة أمر ضروري لتجنب سوء الفهم ولتوضيح المعنى بوضوح خاصة بالنسبة للمصطلحات الحديثة المعربة، ويجب ألا تشمل فقرة (المصطلحات والمفاهيم) أية مصطلحات ليس لها علاقة بالبحث أو تلك التي لم تستعمل في البحث. كما لا يصح للطالب أن يضع مصطلحات معروفة لدى الجميع. ففي الوقت الذي يمكن للطالب تعريف الخريطة الطبوغرافية مثلا فإنه لا يصح أن يقدم تعريفا للخريطة، لأن القارئ يعرف ما هي الخريطة. أما الجدول الزمني للدراسة فهو من عناصر مقترح الدراسة (خطة البحث)، ولا يوضع ضمن نصوص الرسالة أو الأطروحة. ويتم تصميمه بحيث يبدأ العمل في إعداد الدراسة من تاريخ الموافقة على المقترح وينتهي مع نهاية المدة المقررة للدراسة. وبالنسبة للمراجع فلابد التأكد من أن تكون قائمة المراجع لها صلة مباشرة بموضوع الدراسة ومرتبة ترتيبا هجائيا ومدرجة بطريقة التوثيق المعتمدة في مجال البحث.

معايير تقييم الرسائل والأطروحات

يمكن تحديد معايير تقييم الرسائل والأطروحات في ثلاث :

(1) معايير تختص بالمُقيّمين وهي الشروط التي ينبغي توافرها في الأستاذ المقيّم.
(2) معايير لعملية التقييم العلمي للرسائل ولأطروحات.
(3) ضوابط أثناء مناقشة الطالب.

أولا : الشروط التي ينبغي توافرها في المُقيّم.

نظرا لجسامة ما يترتب على عملية التقييم العلمي فإنه لابد أن تتم هذه العملية بشكل سليم وفقا لقواعد محددة معروفة تضمن بقدر الإمكان الوصول إلى نتائج موضوعية تساهم في الرقي بصرح البحث العلمي، ويجب أن تتنزه عملية التقييم عن الأمور الشخصية التي قد تجعل

موضوع التقييم يجنح أحيانا بعيدا عن طريق الصواب مما يؤثر سلبا في مسيرة البحث العلمي ويفقده مصداقيته وأسباب وجوده داخل المجتمعات العلمية .

إن الإختيار السليم للأساتذة المُقَيِّمين للرسالة أو الأطروحة ومناقشة أصحابها يعد أمراً بالغ الأهمية لضمان جودة الرسائل العلمية وضمان مناقشتها بصورة علمية صحيحة. ولتحقيق الأهداف المرجوة من عملية التقييم، ويجب أن يكون المُقَيّم مُتخصصاً وخبيراً في مجاله وأن يكون ذا صلة بالبحث من خلال تخصصه وأبحاثه. وأن يكون حاصلا على مُؤهلات ودرجات علمية ضمن اختصاصه تؤهله لتدريس طلبة الدراسات العليا والإشراف على أبحاثهم. وربما يرى بعض المُقَيّمين في بعض الأحيان أنه لا داعي بالالتزام الحرفي بالمعايير الموضوعة إن وجدت، فالمقَيّم المتمرس قد يقَيّم البحث فيقبله أو يرفضه أو يطلب إجراء تعديلات عَلَيْه بالاستناد إلى معاييره الخاصة، وقد يرجع إلى المعايير الموضوعة لمجرد الاستئناس والاسترشاد بها. ويمكن تحديد بعض المعايير بالنسبة للأساتذة المقيّمين منها:

- أن يكون لدى المُقيّم خبرة عملية فِي مَجَال تخصصه.
- أن يكون ضليعاً في اللغة التى كُتِبَ بها البحث بالحد الذى يؤهله لتقييم البحث والحكم عليه.
- أن يكون مطلعاً ومتابعاً للتطورات والمستجدات المعرفية فى مجال تخصصه بصفة مستمرة، ولديه سعة الاطلاع والاهتمام العلمى بموضوع الرسالة، حتي يستطيع الحكم على جودة مادتها.
- أن يكون على دراية بمناهج البحث العلمى المختلفة وبإجراءاتها وأدواتها المستخدمة ولديه الخبرة والمعرفة والعلم بكيفية ممارسة التقييم العلمى فى مجال التخصص ليتمكن من الحكم على الرسالة بشكل سليم وصحيح.
- أن يلتزم الدقة فى مراجعة الرسالة أو الأطروحة وعدم التأثر بالمشرف عليها وعدم التأثير على زملائه المُقَيّمين الآخرِين في آراءهم.

ثانيا : ضوابط لعملية التقييم العلمى للرسائل ولأطروحات

لا يكفى وجود معايير وضوابط تختص بالمقَيّمين فحسب، بل لابد أن تكون عملية التقييم العلمى للرسائل والأطروحات محكومة بضوابط تجعلها قادرة على تحقيق الغايات المرجوة منها، ويمكن تحديد أساسات تقييم ونقد البحوث في ضوء ما تحدده مصادر البحث العلمي المتعددة. وتصاغ عادة ضوابط ومعايير تقييم رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراة على شكل تساؤلات

يأخذ بها المقَيّم عند اطلاعه على البحث. وندرج فيما يأتي مجموعة من التساؤلات التي تتمشّى مَعَ تقييم الرسائل والأطروحات ويمكن استخدامها كقائمة تقييمية لأي بحث وهي قابلة للإضافة متى رأى المقيم ضرورة لذلك (عبد الله الشريف ، ص 277 – 286) :

- هل الرسالة / الأطروحة متوافقة مع الاسس والمعايير السليمة لكتابة البحوث العلمية بحيث توصّل المعنى إلى القارئ بسهولة؟ وهل هي مكتوبة بلغة علمية سليمة خالية من الأخطاء اللغوية والإملائية والمطبعية؟ وهل الباحث تفادى الاستعارات والإطالات والتكرار وعَبّرَعن أفكاره بأسلوب مفهوم؟ وهل يمكن اعتبار البحث خالٍ من الغموض؟
- هل قام الباحث بترتيب أفكاره وكتابتها بوضوح وهل مخطط أبواب رسالته أوأطروحته وفصولها والعناوين الفرعية والجانبية لكل فصل واضحة وموضوعة بالأسلوب العلمي المتبع والمعتمد ؟
- هل صفحة الغلاف مكتوبة بالشكل المعتمد ؟ ما مدى دقة ووضوح العنوان وما مدى خلوه من العبارات المضللة ؟ وما مدى صلته بموضوع الدراسة ؟ وبالنظر إلى عنوان الرسالة أو الأطروحة، هل يحقق البحث قيمة إضافية ومفيدة واضافة للمعرفة في مجال الدراسة؟
- هل الدراسة فيها جديد أم لا ؟ وهل تسهم في إضافة علمية معينة ؟ وهل تساعد على نمو المجتمع ؟ وما هي الإضافات العلمية التي أضافها البحث؟
- هل تتوافق الدراسة مع الاسس والمعايير العلمية السليمة لكتابة البحوث، وهل تسهم في إضافة علمية تساعد على نمو المجتمع ؟ وما درجة ارتباط الدراسة بالواقع التطبيقي العلمي وما تقدمه من نتائج يمكن الاستفادة منها في المجال التنموى؟
- هل الملخص منظم وذو شمولية ويلخص نتائج الدراسة؟ وهل هو مكتوب بلغة واضحة و مفهومة ؟ وهل يساعد القارئ على معرفة الهيكل العام للدراسة ونتائجها قبل قراءتها؟
- هل ذكر الباحث أهداف الدراسة ومشكلاتها وفرضياتها بوضوح؟ هل أظهر القدرة والمهارة العلمية في صياغة المشكلة بعبارات محددة الدلالة؟ وهل كان واضحا في وصف طريقة البحث والمنهجية التي اتبعها؟ ما مدى امكانية تحقيق الأهداف؟
- هل الاختبارات والقياسات التي استخدمت في الدراسة ذات مصداقية ودقة؟ وهل كل الحسابات والجداول المتضمنة في الدراسة صحيحة وخالية من الأخطاء؟ وهل الرسومات والخرائط والمعادلات صحيحة؟

- هل المراجع التي رجع إليها الطالب حديثة ومناسبة وكافية؟ وهل شَمَلت الدوريات والأبحاث العلمية المحلية منها أو الأقلمية أو العالمية؟ وهل الإحالات دقيقة بحيث يذكر فيها الباحث المرجع والصفحة؟
- هل أستطاع أن يظهر براعة في تحليل ونقد وعرض الدراسات السابقة بأسلوب متميز؟ وهل أسهمت الدراسات السابقة بشكل واضح في بلورة دراسته وتحديد ابعادها وهل زودته بالأفكار أو الأدوات أو الإجراءات المفيدة لدراسته؟
- هل نتائج البحث واضحة؟ ما مقدرة الطالب على عرضها. وماذا تعني النتائج الاساسية للبحث؟ هل هي ذات فائدة وقيمة؟ وكيف تقارن بنتائج الأبحاث السابقة؟

ثالثا : مناقشة الطالب في الرسالة / الأطروحة

تعد المناقشة جزء من عملية التقييم العلمى التى يقوم بها المقَيّمون، كما تعد ذات أهمية كبيرة ليس للطالب صاحب الدراسةفحسب، وإنما للمشرفين والمقَيّمين.وإن كانت علنية فإنها كذلك مفيدة لطلبة الدراسات العليا الحاضرين، حيث إنه بالإضافة إلى الأهداف التى يحققها التقييم العلمى تبرزالمناقشة للطالب ما له وما عليه وتعطيه الفرصة لتوضيح وجهة نظره العلمية فيما جاء فى رسالته / أطروحته من مواضع ضعف وخلل. فهي وسيلة فعالة لتوجيه الباحثين الجدد والمهتمين بالجوانب المختلفة فى البحث العلمى، وتساعد الباحثين على تلافى الأخطاء والسلبيات التى وقع فيها غيرهم. وتعَرِّف الباحثين وطلبة الدراسات العليا بالمنهجيات المختلفة للبحث العلمي.

ويراعى أن يكون المقَيّم عادلا ويوجه ملاحظاته بدقة وأن يظهر ولو قليل من إيجابيات الدراسة وتحديد مدى أهميتها وقيمتها العلمية ويبتعد عن ذم العمل بمجرد اكتشافه نقصا في جزء منه.وأن يستخدم العبارات المشجعة، والإشادة بجهد الباحث، قبل إيضاح جوانب الضعف والنقص، وأن يوضح الأخطاء ويبين مواقع الخلل بشكل يسهل على الطالب فهمها واستيعابها، ويستحسن أن يقدم ملاحظاته للطالب مكتوبة في نهاية المناقشة حتى يتمكن الطالب من استدراكها وتعديل الرسالة/الأطروحة بما يطلبه المقيم. كما على المقيم في مناقشته للطالب عدم التأثر بالضغوط الشخصية والابتعاد عن جعل المناقشة العلمية وسيلة للنيل والتشفي من المشرف أومن الطالب. وفي حالة المناقشة العلنية ينبغي الإعلان عنها بوقت كافٍ ووضع الإعلانات في أماكن بارزة من المؤسسة التعليمية. وفيما يأتي بعض النقاط في شكل تساؤلات

التي يمكن للمناقش إثارتها أثناء مناقشة الطالب ومن خلال الاجابة على هذه التساؤلات سيتمكن المُقَيّم من الحكم على عمل الطالب من حيث فهمه لموضوع دراسته:

- هل تؤدي الدراسة إلى توجيه الاهتمام بدراسات أخرى؟ وهل يمكن تعميم النتائج التي حققتها الدراسة؟
- إذا كان الطالب قد استعمل برمجية أو برمجيات حاسوبية في بحثه، ما مدى فهمه لما تقوم به البرمجية؟
- هل أظهر الباحث مهارة علمية في الرجوع إلى المصادر ذات الصلة بموضوع الدراسة ؟
- هل تمكن الباحث من توضيح ما يريد الوصول إلية من البحث؟ هل صاغ أهدافه بوضوح تام وبلغة سهلة؟ هل الأهداف واقعية وممكنة التحقيق من خلال البحث؟ ما المصادر التي جاءت منها أهداف الدراسة؟
- هل ساعدت فرضيات الدراسة الباحث في تحديد إجراءات وأساليب وأدوات بحثه؟
- هل أستطاع الباحث أن يظهر براعة واضحة في تحليل ونقد وعرض الدراسات السابقة بأسلوب متميز؟ وهل أسهمت الدراسات السابقة بشكل واضح في بلورة دراسته وتحديد ابعادها؟ هل زودته بالأفكار أو الأدوات أو الإجراءات المفيدة لدراسته؟
- هل النتائج واضحة وتعكس روح الدراسة التي قام بها الطالب؟
- هل التوصيات التي جاء بها الباحث في نهاية دراسته قابلة للتحقيق؟

الخاتمــة

يحتاج التقييم على مشاريع الرسائل والدكتوراة إلى مجموعة من الضوابط والمعايير، وإلى الحكم العادل المنصف على الباحثين وبحوثهم، فوجود ضوابط ومعايير للتقييموتطبيقها بشكل جيد يعكس بشكل إيجابي مستوى الدراسة ومقدرة الباحثين،ويساعد المقيّمين في توجيه قدرات الباحثين في مختلف الجوانب المنهجية والعلمية والشكلية ويعمل على تحقيق أكبر قدر من الرقي بالبحث العلمي.

ويعد عمل المقَيّم عمل بالغ الأهمية فهو يقوم بالحُكْم على الرسائل والأطروحات والأبحاث العلمية المقدمة لأهداف وأغراض مختلفة، وينتهي حكم المقيم بقبول الأعمال الخاضعة للتقييم، أو رفضها لعدم صلاحيتها للنشر أو الإجازة.

المراجـع

1. عمادة البحث العلمي والدراسات العليا (2008). دليل كتابة الرسائل والأطروحات الجامعية .– منشورات جامعة اليرموك.
2. عبد الله محمد الشريف (2015) . مناهج البحث العلميفي إعداد وكتابة الأبحاث ورسائل الماجستير والدكتوراه.– ط 4 .– طرابلس – ليبيا : منشورات جامعة طرابلس.
3. العجيلي سركز(2000) .الأسس العلمية لإعداد الخطط وكتابة البحوث والأطروحات الجامعية.– ط .– 2الزاوية : دار أساريا للطباعة والنشر.